العقد الجوهري في حلّ ألغاز ابن الجزري لشيخ القرّاء أبي حفص سراج الدّين عمر بن زين الدّين قاسم الأنصاري النشّار (ت ٩٠٧ هـ) دراسة وتحقيقًا

د.إيمان بنت محمَّد بن مشيع الثبيتي

الأستاذ المساعد بالكليّة الجامعيّة بتربة

جامعة الطائف

ملخّص البحث:

قمت بتحقيق هذا المخطوط مقدّمًا **بدراسة تتضمّن تمهيدًا كتبت فيه عن تعريف الألغاز لغة واصطلاحًا ، والمؤلّفات المؤلّفة في الألغاز الجزريّة .**

ـ وفي المبحث الأَوَّل : عرّفت بمؤلِّف الكتاب .

ـ وفي المبحث الثَّاني : دراسة الكتاب ، ثمَّ قمت بالتَّحقيق العلمي لهذا المخطوط ، ثمَّ الخاتمة ، وتتضمّن أهمّ النتائج والتَّوصيات .

١ ـ عناية العلماء بعلم القراءات والعلوم المتعلّقة به .

٢ ـ اهتمام العلماء بمؤلّفات ابن الجزري ، حيث شرع كثير من العلماء في الإجابة على ألغاز ابن الجزري .

أوصي الباحثين في علم القراءات بالمقارنة بين أجوبة العلماء لألغاز ابن الجزري ، وتوضيح أقربها للصَّواب .

كما أوصي الباحثين بالاهتمام بالمؤلّفات المؤلّفة في الألغاز ، وتحقيقها في علم القراءات والعلوم المتعلّقة به .

المقدّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ؛ سيّدنا محمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. وبعد :

فإِنَّ علم القراءات من أشرف العلوم ؛ وذلك لتعلّقه بكلام الله ، وشرف العلم من شرف المعلوم .

وقد اهتمّ به العلماء غاية الاهتمام منذ نزول القرآن على نبيِّنا محمَّد ﷺ في كلّ عصر ومصر ، فقد ألّفوا فيه المؤلّفات ، ونظموا فيه منظومات ، وكتبوا فيه الألغاز ، وقد اعتنى العلماء بتلك المؤلّفات والمنظومات ، وكذلك اهتمّوا بالألغاز فقاموا بحلّها وفكّ رموزها ، ومن تلك المؤلّفات الَّتي ألّفت في الألغاز ((العقد الجوهري في حلّ ألغاز ابن الجزري)) ، لشيخ القرّاء أبي حفص سراج الدِّين عمر بن قاسم زين الدِّين الأنصاري النشّار (ت ٩٠٧ هـ) .

ولشهرة مؤلّفه ، ولعدم قيام أحد بتحقيقه ، قمت بتحقيقه وإخراجه إخراجًا علميًّا .

وتتجلّى أهميَّة هذا الكتاب في :

ـ يعدّ مؤلِّف هذا الكتاب من أشهر المصنِّفين في هذا الفنّ ، وقد حاز على ثناء العلماء .

ـ تناول هذا الكتاب حلّ ألغاز ابن الجزري بطريقة سهلة وواضحة .

هيكل البحث :

جاءت خُطّة البحث في هذا الكتاب على قسمين :

ـ **القسم الأَوَّل : الدِّراسة** ، ويشتمل على : مقدّمة ، وتمهيد ، ومبحثين على النَّحو التَّالي :

ـ **المقدّمة** ، وتتضمّن أهميّة الكتاب ، وخطّة البحث .

ـ **التَّمهيد** ، وفيه :

١ ـ تعريف الألغاز لغة واصطلاحًا .

٢ ـ الكتب المؤلّفة في الألفاظ الجزريّة .

ـ **المبحث الأَوَّل** : التَّعريف بمؤلِّف الكتاب . وفيه خمسة مطالب :

ـ المطلب الأَوَّل : اسمه ، وكنيته ، ولقبه .

ـ المطلب الثَّاني : نشأته ، وحياته ، ورحلاته .

ـ المطلب الثَّالث : آثاره .

ـ المطلب الرَّابع : مناقبه ، وثناء العلماء عليه .

ـ المطلب الخامس : وفاته .

ـ **المبحث الثّاني** :دراسة الكتاب ، وفيه أربع مطالب :

ـ المطلب الأَوَّل : تحقيق عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبته لمؤلّفه .

ـ المطلب الثَّاني : قيمة الكتاب العلميَّة .

المطلب الثَّالث : منهج المؤلِّف في كتابه .

ـ المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الخطيّة ، وعرض نماذج منها .

ـ **القسم الثَّاني : النَّصّ المحقّق** ، ويتضمّن تحقيق أربعة ألواح .

ـ **الخاتمة** : وتتضمّن أهمّ النتائج ، والتَّوصيات .

وكان منهج التحقيق على النَّحو التَّالي :

١ ـ نسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة ، وضبط الكلمات المشكلة ، وما يحتاج إلى ضبط ، مع وضع علامات التَّرقيم وفق قواعد التّحقيق المتّبعة .

٢ ـ كتابة الآيات بالرّسم العثماني برواية حفص عن عاصم ، كما أذكر أرقام الآيات وأعزوها إلى سورها وإن لم يشر إلى ذلك المؤلِّف في المتن ، وذلك بوضعها بين معكوفين [ ] .

٣ ـ اعتماد النّسخة الفريدة في نسخ المخطوط :

إثبات أرقام اللوحات بين معكوفين [ ] في هامش الكتاب ، ووضع خطّ مائل /

مكانها في المتن .

فمثلًا / [١/ أ] يدلّ على نهاية الصَّفحة الأولى من الوحة الأولى ، أمَّا نهاية الصَّفحة الثَّانية من اللوحة ذاتها فيشار إليها / [١/ ب] .

٤ ـ توثيق القراءات الَّتي ذكرها المؤلِّف من المصادر الأصليّة .

٥ ـ التَّرجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النَّصّ ، وعدم التَّرجمة للقرّاء .

التَّمهيد

تعريف الألغاز لغة واصطلاحًا :

تعريف الألغاز لغة :

لغز ، ألغز الكلام وألغز فيه : عَمَّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره ، واللّغْزُ واللَّغَزُ واللَّغِزَ : ما ألغز من كلام فشبه معناه .

وقيل : حجرة يلغز فيها اليربوع في حجره يمنة ويسرة ليعمّي على طالبه .

وقيل : ميلك بالشيء عن وجهه .

وقيل : اللام والغين والزاء أصل يدلّ على إلتواء في شيء .

وقيل : لغز مصدر لغز في لغز في يلغز لغزًا فهو لاغز ، والمفعول ملغوز فيه [(١)] .

(١) العين ٤/ ٣٨٣ ، تهذيب اللُّغة ٨/ ٧٧ ، المحيط في اللُّغة ١/ ٤٠١ ، الصحاح تاج اللُّغة ٣/ ٨٩٥ ، مجمل اللُّغة لابن فارس ١/ ٨١٠ ، لسان العرب ٥/ ٤٠٥ ، معجم اللُّغة العربيَّة ٣/ ٢٠١٨ .

تعريف الألغاز اصطلاحًا :

هو علم يتعرّف منه على دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفيّة في الغاية ، لكن لا بحيث تنبوء عنها الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج (١) .

الكتب المؤلّفة في الألفاظ الجزريّة :

١ ـ أجوبة الطيبي على الألغاز الجزرية ، للشّيخ : زين الدِّين عمر الطيبي نظمًا في تسعة وستّين بيتًا (٢) .

٢ ـ أجوبة الشَّمس النوبي على الألغاز الجزريّة في قصيدة لاميّة (٣) .

٣ ـ الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة للإمام البقاعي رحمه الله نثرًا (٤) .

---

(١) ينظر : كشف الظّنون ١/ ١٤٩ .

(٢) عمر بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبي ثمَّ الدّمشقيّ المقرئ الضرير ، أخذ القراءات عن الزّين عمر بن اللبان الماضي . قال السخاوي عنه : وقد رأيته بالصالحيّة ، وعلمت علوّ همّته ، وأجاز للشّمس النوبي بعد السّبعين . ينظر : الضَّوء اللامع ٦/ ١٤٢ .

(٣) محمَّد بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الفضل الدمرداشي القاهري الشَّافعيّ المقرئ المعروف بالنوبي ، أكثر من الاعتناء بالقراءات . تصدّى للإقراء بالقاهرة . ينظر : الضَّوء اللامع ١٠/ ٧٨ .

(٤) إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط بن علي بن أبي بكر بن برهان الدِّين ، كنى نفسه أبا الحسن الخرباوي البقاعي ، نزيل القاهرة ثمَّ دمشق ،ينظر : الضَّوء اللامع ١/ ١٠١ .

٤ ـ أجوبة أبي حامد الرّملي على ألغاز ابن الجزري [١] .

٥ ـ العقد الجوهري في حلّ ألغاز ابن الجزري لعمر بن قاسم الأنصاري النشّار [٢] .

٦ ـ شرح أسولة ابن الجزري للشّيخ إبراهيم بن مصطفى الخطيب [٣] .

المبحث الأَوَّل

التَّعريف بمؤلِّف الكتاب

المطلب الأَوَّل : اسمه ، وكنيته ، ولقبه

عمر بن قاسم بن محمَّد بن علي الأنصاري الشَّافعيّ المصري المقرئ أبو حفص سراج الدِّين المشهور بالنشّار وكانت حرفة له [٤] .

المطلب الثَّاني : نشأته ، وحياته ، ورحلاته

نشأ النشّار نشأة علميَّة منذ صغره ، فقد قرأ القرآن وهو ابن ستّ سنين على الشَّيخ شهاب

---

(١) أبو حامد الرّملي ؛ محمَّد بن خليل بن يُوسف بن علي أو أحمد بن عبد الله المحبّ أبو حامد البلبيسي الأصل الرّملي المقدسي الشَّافعيّ ، نزيل القاهرة .، ينظر : الضَّوء اللامع ٧/ ٢٣٤ .

(٢) مؤلِّف المخطوط ، ترجمته في قسم الدِّراسة .

(٣) إبراهيم بن مصطفى الرّومي الخطيب بجامع الوزير محمَّد باشا بالقسطنطينيّة . ينظر : إيضاح المكنون ٣/ ٢٧٣ ، معجم المؤلِّفين ١/ ١١٣ .

(٤) ينظر : الضوء اللامع ٦/ ١١٣ ، كشف الظنون ١/ ٢٣١ ، سلّم الوصول ٥/ ٣٦٥ ، الأعلام ٥/ ٥٩ ، معجم المؤلّفين ٢/ ٥٦٩ .

الدِّين الطحاوي ثمَّ الدلافي عام ٨٢٤ هـ ، وبذلك يكون مولده عام ٨١٨ هـ .

وتلا بالسبع على الخبّاز الضّرير ثمَّ الشَّمس الحمصاني والسيد الطباطبي وعلي الديروطي وابن عمران وابن أسد ، لكنّه لم يكمل على الثَّلاثة الأخيرين ، وأجازوا له .

وتصدّى لإقراء الأطفال بمصر مدّة ، وانتفع به جماعة ، وكان ممَّن قرأ عنده الشهاب القسطلاني والنور الجارحي ، وأخذ عنه القراءات ، وقد حجّ وجاور ، وكذا زار بيت المقدس والجليل .

وقد قرأ القرآن بمكّة وبيت المقدس ومصر والشَّام على عدّة مشايخ إفرادًا وجمعًا .

وقد قرأ على الشَّيخ شمس الدِّين المشهور بابن عمران الأحاديث المسلسلة ففي سنة ٨٢٤ هـ ، قرأ على الشَّيخ شهاب الدِّين الطحاوي ، وفي سنة ٨٣١ هـ ، ثمَّ قرأ على الشَّيخ سراج الدِّين عمر ، وفي سنة ٨٣٦ هـ حضر لمجلس الشَّيخ زين الدِّين ابن عبّاس بمكّة .

وفي عام ٨٥٢ هـ قرأ على الشَّيخ جمال الدِّين تلميذ صدقة الضَّرير يُوسف .

وقرأ الشَّيخ النابلسي شمس الدِّين بدمشق .

وفي عام ٨٥٦ هـ قرأ على الشَّيخ الضَّرير بمصر ، وفي عام ٨٥٧ هـ قرأ على الشَّيخ الحمصاني بمصر ، وقرأ على الشَّيخ نور الدِّين ، ثمَّ قرأ على الشَّيخ شمس الدِّين المشهور بابن عمران وقرأ عليه كذلك الأحاديث المسلسلة ، وفي عام ٨٦٠ هـ ، قرأ على الشَّيخ الديروطي بمكّة ، وقرأ على الشَّيخ الطباطبي ، وفي عام ٨٧١ هـ قرأ على الشَّيخ أحمد بن أسد الأميوطي [(١)] .

المطلب الثَّالث : آثاره

(١) ينظر : الضوء اللامع ٦/ ١١٣ ، مقدّمة مخطوط الوجوه النيّرة ص ٢٢١ .

ترك النشّار ـ رحمه الله ـ مصنّفات كثيرة في العلوم القرآنيّة ، أشهرها :

١ ـ البدر المنير في شرح التَّيسير (مخطوط) . شرح فيه كتاب التَّيسير في القراءات السَّبع لأبي عمرو الدّاني (١) .

٢ ـ البدور الزَّاهرة في القراءات العشر المتواترة (٢) وهو محقّق .

٣ ـ طراز العلمين في حكم الاستفهامين (٣) .

٤ ـ العقد الجوهري في حلّ ألغاز الجزري (٤) (مخطوط) .

القطر المصري في قراءة أبي عمرو البصري (٥) ، وهو محقّق .

٦ ـ المكرّر فيما تواتر من القراءات السَّبع وتحرّر (٦) ، وهو محقّق .

٧ ـ الوجوه النيّرة في قراءة العشرة (٧) ، وهو محقّق .

المطلب الرَّابع : مناقبه ، وثناء العلماء عليه

---

(١) ينظر : كشف الظنون ١/ ٥٢٠ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٢) ينظر : كشف الظنون ١/ ٢٣١ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٣) ينظر : كشف الظنون ٢/ ١١٠٩ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٤) ينظر : كشف الظنون ٢/ ١١٥٠ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٥) ينظر : الأعلام ٥/ ٥٩ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٦) ينظر : كشف الظنون ٢/ ١٨١٢ ، الأعلام ٥/ ٥٩ ، هديّة العارفين ١/ ٧٩٢ .

(٧) ينظر : الأعلام ٥/ ٥٩ ، معجم المؤلّفين ٢/ ٥٦٩ .

تميّز النشّار بعلمه ومؤلّفاته ، فأثنى عليه العلماء ، فقال عنه ابن العماد : المقرئ صاحب التآليف المشهورة (١) .

وقال السَّخاوي : إنسان خيّر بارع في القراءات ، يحفظ الشَّاطبيّة ، ووصفه الجلال السُّيوطي : الشَّيخ العالم الفاضل شيخ القرّاء (٢) .

وقال عنه تلميذه القسطلاني : وقد كان شيخنا الإمام سراج الدِّين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري كثيرًا ما يقرأ عليه القراءات السَّبع وهو ينسخ ولا يفوته شيء من دقائق وجوه القراءات إذا أخلّ أحدنا به بل ربما يدرك منّا زيادة المدّ على مرتبته المقدّرة لمن هي له أو نقصها فيثبتها على ذلك أثابه الله (٣) .

المطلب الخامس : وفاته

لم تذكر كتب التّرجمة تاريخ وفاته الصَّحيح ، ولكن ذكره محقّق كتاب المكرّر في مقدّمة التَّحقيق (٤) .

الإمام أبو حفص توفّي في الخامس من جمادى الأولى سنة سبع وتسعمائة من الهجرة ،عن تسع وثمانين سنة أفناها في العلم والتأليف .

المبحث الثّاني

دراسة الكتاب

(١) ينظر : شذرات الذَّهب ١/ ٤٠٢ .

(٢) ينظر : الضوء اللامع ٦/ ١١٣ .

(٣) ينظر : لطائف الإشارات ٢/ ٦٥٥ .

(٤) ينظر : المكرر ص ٢٠ ، تحقيق : د. أحمد الفريح .

المطلب الأَوَّل : تحقيق عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبته لمؤلّفه

أَوَّلًا : نصّ المؤلِّف في مقدّمة كتابه على اسم المخطوط ، حيث قال المؤلِّف : وسمّيته بالعقد الجوهري في حلّ ألفاظ الجزري .

ثانيًا : ذكر في كشف الظّنون بهذا الاسم :

العقد الثَّمين في ألغاز القراءة لشمس الدِّين محمَّد بن الجزري شرحه سراج الدِّين عمر بن قاسم الأنصاري المقرئ .

وسمّاه العقد الجوهري في حلّ ألغاز الجزري [(١)] .

توثيق نسبته لمؤلّفه :

١ ـ قال في مقدّمة المخطوط : فلمَّا كان سنّه ثلاث وسبعمائة سألني بعض أصدقائي في شيء من ذلك ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فشرح الله صدري لذلك ، فشرعت في ذلك ، وسمّيته العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري .

٢ ـ نصّ كتاب كشف الظّنون أن مؤلّفه النشّار أبو حفص عمر بن قاسم [(٢)] .

المطلب الثَّاني : قيمة الكتاب العلميَّة

١ ـ يعدّ مؤلِّف الكتاب من أشهر المصنّفين في هذا الفن ، وقد أثنى عليه العلماء .

٢ ـ أجاب فيه المؤلِّف عن ألغاز ابن الجزري .

---

(١) ينظر : كشف الظّنون ٢/ ١١٥٠ .

(٢) ينظر : كشف الظّنون ٢/ ١١٥٠ .

المطلب الثَّالث : منهج المؤلِّف في كتابه :

اتّبع المؤلِّف في كتابه المنهج الآتي :

١ ـ المقدّمة الَّتي بدأ بها في كتابه ، وتضمّنت التَّسمية والصَّلاة والسَّلام على رَسُولِ الله ﷺ

٢ ـ ذكر سبب تأليف الكتاب ، فقال :

وقد كنت وقفت على هذه المسائل في سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، ثمَّ في سنة ثمان وستّين وثمان مائة قدمها شخص من أبناء الشَّام للملك الظَّاهر خشقدم ونسبها لنفسه وأراد أن يمتحن أهل مصر بها ويطلب منهم حلّها ، وأردت في ذلك الزّمان أن أشرع في حلّها وحلّ رموزها ، ثمَّ إنّي شغلت بما هو أهم عندي من ذلك ، فلمَّا كانت سنة ثلاث وسبعمائة سألني بعض أصدقائي في شيء من ذلك ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فشرح الله صدري لذلك ، فشرعت في ذلك ، وسمّيته العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري .

٣ ـأجاب المؤلِّف عن ألغاز الجزري بطريقة سهلة وواضحة ؛ يكتب فيها البيت ثمَّ يجيب عن اللغز ، واستخدم في كتابتها المداد الأحمر والأسود .

المطلب الرَّابع : وصف النُّسخ الخطيّة ، وعرض نماذج منها

توصَّلت بحمد الله إلى نسخة فريدة (نسخة خطيّة ضمن مجموع برقم ١٢٩ ، مكتبة قليج باشا ، وفي الرِّسالة الرَّابعة في المجموع ، ويقع في أربع لوحات ، فيها نقص من الأخير ، حيث انتهى الكلام على جواب البيت الرَّابع والثَّلاثين ، وبقي منها أربعة أبيات من الألغاز غير موجودة .

أجاب فيها أجوبة نثريّة مختصرة) .

خطّها نسخي معتاد ، مدادها أسود ، وكتبت بعض الكلمات بالمداد الأحمر .

نماذج من النّسخ الخطيّة

اللوحة الأولى

اللوحة الثانية من المخطوط

اللوحة الثالثة من المخطوط

اللوحة الرابعة من المخطوط

القسم الثَّاني

النَّصّ المحقّق (أربعة ألواح)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلَّى الله على سيّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم

قال الشَّيخ العلَّامة العمدة سراج الدِّين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري المقرئ المعروف بالنشّار (١) رحمه الله تعالى آمين :

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الَّذين اصطفى ، وبعد .

فإنَّ الشَّيخ الإمام العالم فريد عصره شيخ القرّاء والمحدِّثين بالشَّام ومصر والحجاز والعراق شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد الجزري ثمَّ الدِّمشقيّ (٢) ـ تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته ـ ألغز مسائل في مواضع من القرآن العظيم ، وذكر أنّها أربعون مسألة ، وسمَّاها بالعقد الثَّمين ، يفهمها من له دراية بقصيدة الإمام الشَّاطبيّ (٣) ـ رحمه الله ـ ، ثمَّ يلغز بها امتحانًا ،

---

(١) تقدَّمت ترجمته ص ٨ .

(٢) ابن الجزري : هو محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يُوسف أبو الخير شمس الدِّين العمري الدمشقيّ ثمَّ الشيرازي الشَّافعيّ ، الشَّهير بابن الجزري ، شيخ الإقراء في زمانه ، من حفّاظ الحديث ، ألّف كتبًا في القراءات مثل النَّشر في القراءات العشر ، وتحبير التَّيسير ، وطيّبة النَّشر . توفّي سنة ٨٣٣ هـ .

ينظر : غاية النِّهاية ١/ ٣ ، الأعلام ٧/ ٤٥ .

(٣) الشَّاطبيّ : القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني أبو محمَّد الشَّاطبيّ ، إمام القرّاء ، كان ضريرًا ، ولد بشاطبة في الأندلس سنة ٥٣٨ هـ ، وتوفّي بمصر سنة ٥٩٠ هـ ، صاحب حرز الأماني ووجه التهاني ؛ قصيدة في القراءات تُعرف بالشّاطبيّة ، كان عالمًا بالحديث والتَّفسير واللّغة . ينظر : غاية النِّهاية ٢/ ٢٠ ، وفيات الأعيان ٤/ ٧١ .

فحاشاه من ذلك ، ولكن ألغز بها لحثّ أرباب الفنّ على البحث عنها ، والتمرّن في علم القراءات .

وإن كان ذكر في أوّل السؤال وقال : عند الامتحان يكرم المرء أو يهان [(١)] ، فليس مقصده الامتحان الَّذي يحرم على فاعله ، وإنَّما مراده الامتحان الَّذي يختبر به الشَّيخ طلبته ؛ حتَّى يعرف حالهم ، فجزاه الله خيرًا ، وغفر له .

وقد كنت وقفت على هذه المسائل في سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، ثمَّ في سنة ثمان وستّين وثمانمائة ، قدّمها شخص من أبناء الشَّام للملك الظَّاهر خشقدم [(٢)] ، ونسبها لنفسه ، وأراد أن يمتحن أهل مصر بها ، ويطلب منهم حلّها ، فدفعها السّلطان خشقدم لبعض الجند ممَّن يُنسب إلى هذا الفنّ ، فدفعها إليّ ، فذكرت له مصنّفها ، فأوقفني على الرَّجل الَّذي ادّعى أنَّها من مسائله ، فلمَّا رآني خجل ، واعترف أنَّها مسائل الجزري ، فبلغ ذلك السّلطان ، فسكتوا عن ذلك ؛ سترًا لحال ذلك الرّجل الغريب .

(١) من الأمثال القديمة الَّتي لم يعرف قائلها ، وذكر أبو منصور الثّعالبي أنَّها من أمثال الفرس . ينظر : التَّمثيل والمحاضرة ١/ ٤٣ .

(٢) خُشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي أبو سعيد سيف الدِّين السّلطان الظَّاهر ، أوَّل ملوك الرّوم بمصر والشّام والحجاز ، وكان داهية ، كفؤًا للسلطة ، فصيحًا بالعربية ، توفّي بالقاهرة سنة ٨٧٢ هـ . ينظر : النّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦/ ٢٥٣ ، الأعلام ٢/ ٣٠٥ .

وأردت/ [1] في ذلك الزّمان أن أشرع في حلّها وحلّ رموزها ، ثمَّ إنّي اشتغلت بما هو أهمّ عندي من ذلك ، فلمَّا كان في سنة ثلاث وسبعمائة سألني بعض أصدقائي في شيء من ذلك ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فشرح الله صدري لذلك ، فشرعت في ذلك ، وسمّيته ((العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري)) . وأسأله تعالى أن يوفّقني للصَّواب ، وأن يجعله خالصًا لوجهه ، لا سمعة فيه ولا رياء ، ولا ارتياب ، إنَّه هو الكريم الوهّاب (فأنوا) [2] .

قال الشَّيخ ـ رحمه الله ـ :

لورش أتت راء يفخّمها بلا ۞ خلاف كذا التَّرقيق عن غيره اعتلا

اعلم وفّقك الله لما يحبّ ويرضى أنَّ ورشًا يرقّق الراء المفتوحة والمضمومة إذا كان قبلها كسرة متّصلة أو ياء ساكنة ، فإن حجز بين الكسرة والراء ساكن ؛ لا يعتدّ به ، ويرقّقها إِلَّا إذا كان السَّاكن حرفًا من حروف الاستعلاء ، فإِنَّه بعد حرف الاستعلاء يفخّم ، ويستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فيرقّق بعدها [3] .

---

(١) [أ ، ٥٢] .

(٢) غير واضحة ، وقد تكون ((فأمنوا)) .

(٣) رقّق ورش كلّ راء مفتوحة ومضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة أو ساكن قبله ياء مالم يكن السّاكن حرف استعلاء صاد أو طاء أو قاف ، ولم يعد الراء في كلمتها ألف بعده صاد أو قاف أو راء مفتوحة . ينظر : إبراز المعاني ١/ ٢٤٨ ، الكنز في القراءات العشر ١/ ٣١٧ ، سراج القارئ ١/ ١١٩ .

قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾[سبأ : ١٢] ، وقوله : ﴿ بِمِصْرَ ﴾[يونس : ٨٧] إذا وقف عليها فورش يفخّمها في الوقف لأجل حرف الاستعلاء ، وأمَّا جميع القراء فيقفون بالتّرقيق ؛ لأنَّهَا راء ساكنة بعد كسرة متّصلة ، فصدق أنَّها مفخّمة عند ورش مرقّقة عند غيره(١) .

وأيضًا قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾[القيامة : ٧] ؛ الرَّاء عند ورش مفخّمة ؛ لأنَّهَا عنده مفتوحة ، مرقّقة عند غيره ؛ لأنَّهَا عند غيره مكسورة ، ولا يضرّ في اللغز مشاركة قالون له فيها ؛ لأنَّهُ صدق عليه أنَّه فخّم راء رقّقها غيره ، وهذا مخالف لأصله ؛ لأنّ أصل ورش ترقيق الرَّاء المفخّمة عند غيره ،والله أعلم(٢) .

وعنه أتى قصر وبالمدّ كلّهم ۞ وبالعكس قالون فكن متأملًا

قول الشَّيخ ـــ رحمه الله تعالى ـــ : (وعنه أتى قصر) . الضَّمير في عنه عائد على ورش ـــ رحمه الله ـــ فهو قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾[العنكبوت : ١ ـــ ٢] ، فقاعدة ورش أن ينقل الهمزة/ (٣) إلى السَّاكن قبلها ، فحركة الهمزة فتحة ، والميم ساكنة ،

(١) إذا وقعت الراء طرفًا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك السّاكن حرف استعلاء ، وقف على الراء بالسكون ، وذلك نحو :﴿ بِمِصْرَ ﴾ ،﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ ، لأهل الأداء رأيان : التَّفخيم ، والتَّرقيق . التَّفخيم مذهب ورش من طريق المصريين .التَّرقيق مذهب الجماعة .ينظر : النَّشر ٢/ ١٠٦ ، غيث النّفع ١/ ٤٨١ ، الوافي ١/ ١٦٩ .

(٢) قرأ نافع بفتح الراء ، و قرأ غيره بالكسر . ينظر : سراج القارئ ١/ ٣٧٦ ، النَّشر ٢/ ٣٩٣ ، الوافي ١/ ٣٧٥ .

(٣) [ب ، ٥٢] .

فتحرّك الميم بالفتح ، فله فيها أي في الميم المدّ والقصر ، وباقي القرّاء يقرؤون بالقطع ، أي بقطع الهمزة عن الميم مع مدّ الميم ، فصدق عليه أنَّ ورشًا يقصر والكلّ يمدّون (١) ، وأيضًا قرأ ورش في سورة التَّوبة ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾[التَّوبة : ٣٧] من غير همز ، والقراء الجميع يهمزون مع المدّ ، فصدق أنَّ ورشًا يقصر ، والكلّ يمدّون . والله أعلم (٢) .

وقول الشَّيخ : (وبالعكس قالون) ، أي : إذا قرأ قالون : ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[الأعراف : ١٨٨] فإنَّه يمدّ على الألف بعد النُّون من ﴿أَنَاْ﴾ قبل الهمزة المكسورة ، والكلّ بلا مدّ ، فصدق عليه أنَّ قالون يمدّ ، والكلّ يقصرون ، فهذا معنى قوله : (وبالعكس قالون) ؛ لأنّ مسألة ورش أَنَّه يقصر ، والكلّ يمدّون ، ومسألة قالون أَنَّه يمدّ ، والكلّ يقصرون (٣) .

وثاني همزي كلمة كان ورشهم ❁ يحقق والبزيّ كان مُسهلًا

---

(١) قرأ ورش بحذف الهمزة ، ونقل حركتها إلى الميم على أصله في نقل الهمز ، ينقل ورش الهمزة إلى السَّاكن قبلها أن يكون آخر الكلمة والهمزة في أوَّل الكلمة بعدها ، وأن يكون السَّاكن الآخر صحيحًا أي ليس حرف مدّ أو لين .ينظر : الكنز ٢/ ٥٩٩ ، سراج القارئ ١/ ٧٩ ، النَّشر ١/ ٣٥٩ ، ١/ ٤٠٨ ، الإتحاف ١/ ٤٣٩ .

(٢) قرأ ورش بتشديد الباء من غير همز والباقون بالهمز والمدّ وإسكان الياء .ينظر : التَّيسير ١/ ١١٨ ، الإقناع ص ١٩٣ .

(٣) قرأ نافع إذا أتى بعد (أنا) همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحالين ، وقالون بإثباتها مع الهمزة المكسورة ، والباقون يحذفون الألف في الوصل ، ويثبتونها في الوقف . ينظر : التَّيسير ١/ ٢٩٨ ، إبراز المعاني ص ٣٦٥ ، الكنز ٢/ ٤٢٨ .

فهو قوله تعالى : ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾[يوسف : ١١٠] إذا قرأ ورش ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ﴾ وابتدأ بهمزة مكسورة .

يصير عنده في الكلمة همز ؛ فإنَّ الأولى مكسورة محقّقة والثَّانية مفتوحة محقّقة أيضًا ، والبزيّ لا يسهل الثَّانية بل يقلب الياء ألفًا ، ويقلب الهمزة ياء ، فصدق عليه أنَّ ورش حقّق والبزيّ سهّل ، ولا يضرّ مشاركة ورش ومن يهمز معه ، وإنَّما المقصود أنَّ ورشًا حقّق والبزيّ سهّل . والله أعلم [(١)] .

وعن قنبل تسهيلها في أماكن ۞ وقالون للتّحقيق كان مؤصلا

أي إذا كان الهمزتان المكسورتان من كلمتين فقنبل يحقّق الأولى في الوصل، ويسهّل الثَّانية، وقالون يسهّل الأولى ويحقّق الثَّانية، فصدق عليه أنَّ قنبلًا سهّل ، وقالون حقّق [(٢)]، وأيضًا في سورة النَّجم ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾[النَّجم: ٥٠]، فقنبل لا يهمز الواو ، وقالون يقرأ بالهمز [(٣)]

(١) قرأ البزيّ بعد التاء الفوقيّة بألف وبعد الألف بياء تحتيّة مفتوحة ولا همزة ، وورش يمدّ على الياء ويقصر على أصله .ينظر : التَّيسير ١/ ٤٠٥ ، المكرّر ١/ ١٩٠ ، الإتحاف ١/ ٨١ ، الهادي شرح طيّبة النَّشر ١/ ٢٣٣ .

(٢) الهمزتين من كلمتين إذا اتفقتا بالكسر نحو ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾[البقرة : ٣١] ، ﴿ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ [النساء:٢٢] فقنبل وورش يجعلان الثَّانية كالياء السَّاكنة ، وقالون والبزيّ يجعلان الأولى كالياء المكسورة ، وأبو عمرو يسقطها ، والباقون بالتّحقيق للهمزتين معًا . ينظر : التَّيسير ١/ ١٦٤ ، العنوان ١/ ٤٧ ، إبراز المعاني ١/ ١٤٠ .

(٣) قرأ نافع وأبو عمرو بتشديد اللام بعد الدّال المفتوحة نقلًا، وهمز قالون الواو بعد اللام همزة ساكنة، والباقون بتنوين الدّال وكسر النُّون وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة، ينظر : المكرّر ١/ ٤١١ ، الإتحاف ص ٨٤ ، الوافي ١/ ١٠٩ .

قوله/ [1] :

وبالعكس يتلى عنهم في مواضع ❁ وحمزة في بعض المواضع سهّلا

الضَّمير في (عنهم) عائد على الرواة عن قنبل وقالون ، أي أنَّ قنبلًا سهّل في موضع وقالون يحقّق ، وقد تقدّم ذكرها ، فهو عكس ذلك أنَّ قنبلًا يحقّق وقالون يسهّل ، فمثال ذلك : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾[البقرة : ٣١] فقالون يسهّل الأولى وقنبل يحقّق ، فهو عكس المسألة الأولى ، فالمسألة الأولى أنَّ قالون يحقّق وقنبل يسهّل ، وهاهنا أنَّ قنبلًا يحقّق [2] .

قوله : (وحمزة في بعض المواضع سهّلا) ، أي أنَّ حمزة إذا وقف على (أئذا ، وأئنّا) وقف بالتّسهيل ، وإذا وصل حقّق ، وغيره يحقّق وصلًا ووقفًا ، وإذا سهّل سهّل وقفًا ووصلًا ، فصدق عليه أنَّ في بعض المواضع سهّل لا في كلّها [3] .

ولابن كثير حرف أدغمه وعن ❁ سواه أتى الإظهار فيه مكملا

---

(١) [أ، ٥٣].

(٢) تقدّم ذكرها في البيت السَّابق .

(٣) قرأ حمزة بالاستفهام في الأَوَّل والثَّاني في جميع المواضع . ينظر : النَّشر ١/ ٣٧٣ ، الوافي ١/ ٣٠٠ . كان حمزة يسهّل الهمز المتطرّف والمتوسّط في الكلمة الموقوف عليها إذا كانت متحرّكة تكون الهمزة بين بين . ينظر : سراج القارئ ١/ ٨٨ ، النَّشر ١/ ٤٣٨ .

أي أنَّ ابن كثير قرأ هاتين وهاذين واللذان بالتّشديد ، فالتّشديد عبارة عن الإدغام ، وأمَّا غير ابن كثير فقرأ بغير تشديد فهو الإظهار (١) .

قوله :

وتسهيل ثاني الهمزتين بكلمة ❁ لشعبة والتَّحقيق يروي فتى العلا

أي أنَّ قوله تعالى : ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾[البلد : ٢٠] في سورة البلد ، والهمزة أنَّ شعبة يبدل الهمزة واوًا ، وأبو عمرو يهمز ، فقول الشَّيخ : (ثاني الهمزتين) ليس مقصده أنَّ فيه همزتين يسهّل الثَّانية منهما ، وإنَّما مقصده الحرف الثَّاني من ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ في الموضعين ، ولا يضرّ في اللغز من يشارك همزة شعبة في التَّسهيل ، وإنَّما المقصود أنَّ شعبة يسهّل وأبو عمرو يحقّق ، والمراد أنَّ أبا عمرو مذهبه التَّسهيل في مواضع كثيرة ، وشعبة مذهبه التحقيق ، فهنا عاكسه أبو عمرو فحقّق وهو سهّل (٢) .

قوله :

وقد أجمعوا في الفصل بينهما لدى ❁ اتّفاق وأيضًا في اختلاف توصّلا/ (٣

---

(١) قرأ ابن كثير (اللذان) و (هذان) و (هاذين) و (الَّذين) بتشديد النُّون ، والباقون بالتَّخفيف .ينظر : التَّيسير ١/ ٣٢٥ ، الإفصاح ص ٣١٤ ، المكرّر ١/ ٢٦٢ .

(٢) قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾بالهمز ، والباقون بغير همز . ينظر : التَّيسير ١/ ٥٥٣ ، سراج القارئ ١/ ٧٧ ، النَّشر ١/ ٣٩٤ ، الوافي ١/ ١١ .

(٣) [ب ، ٥٣] .

أي أنَّ القرَّاء اتّفقوا على الفصل بين الهمزتين المتّفقتين بالفتح نحو ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام : ١٤٣]، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النّمل : ٦٣] .

قوله : (وأيضًا في اختلاف) ليس مراده في اختلاف الهمزتين وإنَّما مراده في اختلاف القرّاء في التَّحقيق والتَّسهيل ، والمدّ والقصر ، أي : الإدخال وعدمه (١) .

قوله :

وتسهيل ثان فيهما لهشامهم ۞ فقط وبتحقيق لها الغير وصلا

أي قوله تعالى : ﴿أَنكَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾[القلم : ١٤] في سورة القلم ، فهشام يقرأ بهمزتين ، الأولى محقّقة والثَّانية مسهلة ، ولا يضرّ في اللغز أنَّ ابن ذكوان يشاركه في التّشفيع والتَّسهيل ، وأيضًا فشعبة وحمزة يشفعان ، ولكن لا يسهلان ، وباقي القرّاء بهمزة واحدة محقّقة ، فصدق أنَّ هشام يسهل ، والغير يحقّق (٢) .

---

(١) بيان لحكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التَّعريف السَّاكنة وهمزة الاستفهام : اتّفق القرّاء على تغيير همزة الوصل ، ولكنّهم اختلفوا في كيفيّة هذا التَّغيير ، فمنهم من أبدلها حرف مدّ ألفًا مع المدّ المشبع للفصل بين السّاكنين إلَّا إذا عرض تحرّك السَّاكن وهو اللام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس : ٥١ ، ٩١] . في موضعي يونس قرأ نافع بنقل حركة الهمزة الَّتي بعدها إليها ، فيجوز حينئذٍ المدّ المشبع نظرًا للأصل ، ويجوز القصر نظرًا للحركة العارضة ، ومنهم من سهّلها بين بين ، وهذان الوجهان جائزة لكلّ القرّاء . ينظر : النّشر ١/ ٤٥١ ، إبراز المعاني ١/ ١٣٤ ، الوافي ١/ ٨٧ .

(٢) قرأ حمزة وشعبة وابن عامر الدّمشقيّ بتشفيع الهمزة ﴿أَنكَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم : ١٤] ، أي بزيادة همزة أخرى قبلها مع تسهيل الهمزة الثَّانية للدّمشقيّ ، فتكون قراءة حمزة وشعبة بتحقيق الهمزتين من غير مدّ بينهما ، وقراءة ابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثَّانية بلا إدخال ، وقراءة هشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثَّانية مع الإدخال ، والباقون بهمزة واحدة . ينظر : النَّشر ١/ ٣٦٧ ، الوافي ١/ ٨٥ .

قوله :

وأين أتى حرف فأظهره أبو ۞ شعيب وباقيهم بالإدغام نقلا

أي قوله تعالى في سورة يُوسف : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[يوسف : ١١] ؛ لأنَّهُ روي عن أبي عمرو الإشادة بالرّوم على النّون المخفاة ، فإذا أشار بالرّوم امتنع الإدغام الصَّحيح ، وتخصيص الشَّيخ بالإظهار إلى السّوسي ، فذلك لا يقدح في اللغز ، وباقي القرّاء أدغموا مع الإشمام (١) .

قوله :

وأين ابن ذكوان يوافق ورشهم ۞ على المدّ بعد الهمز فيما تأصّلا

أي أنَّ ابن ذكوان يقرأ ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾[الإسراء : ٨٣] ، فهو يمدّ في موضع الهمز كورش ، فصدق عليه أنَّه وافق ورشًا في المدّ ، فقوله : (فيما تأصّلا) ، أي : أنَّ أصله المدّ عند ورش (٢) .

قوله :

وأين أتى مدّ رواه ابن عامر ۞ فقط وأبو عمرو يمدّ مطوّلًا

---

(١) يقرأ القرّاء بإخفاء حركة النّون الأولى ، يعني بإظهارها واختلاس حركتها ، وإدغام النّون الأولى في الثَّانية إدغامًا محضًا مع الإشمام . ينظر : الكنز ٢/ ٥١٢ ، النّشر ١/ ٣٠٤ ، غيث النّفع ١/ ٣١٨ .

(٢) ابن ذكوان يجعل الهمزة بعد الألف ، والباقون يجعلون الهمزة قبل الألف . ينظر : السَّبعة ١/ ٥٧٧ ، التَّيسير في القراءات ١/ ١٤١ ، الكنز ١/ ٢٩٣ .

أي أنَّ ابن عامر قرأ في سورة طه ﴿ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾[طه : ٣٠ ـ ٣١] فسكّن الياء من أخي ، ويقطع الهمزة بعدها ، فيمدّ وباقي القرّاء الَّذي يسكّن الياء/ (١) من أخي ، والَّذي بفتح الهمزة بعد الياء همزة وصل فيسقط في الوصل ، فحينئذٍ لا يمدّ إِلَّا ابن عامر لأجل همزة القطع عنده (٢) . وأيضًا قرأ في سورة الكهف ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾[الكهف : ٣٨] في الوصل بإثبات الألف بعد النُّون في الوصل ، فصدق عليه ابن عامر يمدّ والباقون يقصرون (٣) .

قوله : (وأبو عمرو يمدّ مطوّلًا) ، أي أنَّ أبا عمرو قرأ في سورة يونس به ﴿ أَأَسِحۡرٌ ﴾[يونس : ٨١] بهمزة الاستفهام مقطوعة بعدها همزة وصل قبل اللام المدغمة في السِّين ، وباقي القرّاء ﴿ بِهِ ٱلسِّحۡرُ ﴾[يونس : ٨١] بهمزة وصل ، فتسقط في الوصل ، ولا مدّ ، فحينئذ أبو عمرو يمدّ والباقون لا يمدّون .

قوله :

ودونها باقيهم ولعاصم ❁ فإدغام حرف قد تحرّك وانجلا

---

(١) [أ، ٥٤].

(٢) قرأ ابن عامر وحده ﴿ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ ﴾الياء ساكنة ، والباقون بوصل الألف . ينظر : المبسوط ١/ ٢٩٤ ، التَّيسير ١/ ١٥١ ، العنوان ١/ ١٢٩ .

(٣) قرأ ابن عامر : ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾إثبات الألف في الوصل ، والباقون بحذفها . ينظر : العنوان في القراءات ١/ ١٢٣ ، إبراز المعاني ١/ ٦٦٥ ، سراج القارئ ١/ ٢٧٨ .

قول الشَّيخ ـ رحمه الله ـ : (ودونهما) يتعلّق بما تقدّم من مدّ ابن عامر وأبي عمرو في البيت السَّابق (١)

وأمَّا مسألة الإمام عاصم ـ رحمه الله ـ في إدغام الحرف المذكور فهو قوله تعالى في سورة يُوسف عليه السلام : ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾[يُوسف : ١١٠] فإنَّه يدغمُ النُّون الثَّانية في الجيم ويفتح الياء بعد الجيم في الوصل فصدق أنَّه أدغم ، ولا تضرّ مشاركة ابن عامر في اللغز (٢) .

قوله :

وكم جاء عن حفص إمالة أحرف ❁ بخلف وكم ليث أمال مقلّلا

المراد بحفص المذكور حفص الدُّوري رواي الكسائي قرأ في سورة المائدة﴿ يُوَٰرِى ﴾[المائدة : ٣١]﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾[المائدة : ٣١] بالإمالة بخلاف عنه (٣) .

---

(١) قرأ أبو عمرو ﴿ بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ [يونس : ٨١] بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل في لفظ السّحر فيجتمع همزتان مفتوحتان ، الأولى همزة الاستفهام وهي همزة القطع والثَّانية همزة وصل ، فيجوز فيها الإبدال مع المدّ المشبع والتَّسهيل بين بين . ينظر : سراج القارئ ص ٢٤٥ ، المكرّر ١/ ١٦٢ ، الوافي ١/ ٢٨٨ .

(٢) قرأ عاصم وابن عامر ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الباء ، والباقون بنونين ، الثَّانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء . ينظر : التَّيسير ١/ ٣٩٥ ، سراج القارئ ١/ ٢٦١ .

(٣) قرأ الدوريّ ﴿ يُوَٰرِى ﴾﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾سورة المائدة بوجهين : الفتح والإمالة . ينظر : سراج القارئ ١/ ١١٥ ، النَّشر ٢/ ٣٩ .

قوله: (وكم ليث أمال مقلّلا): ليث هو أبو الحارث رواي الكسائي ، أمال﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾[فُصِّلت : ١٦] ، وقوله : (مقلّلا) ليس المراد به الإمالة بين بين ، وإنَّما مراده أَنَّه إمالة على قلّة ليس بالقويّ عنده، وقدذكره الشَّاطبيّ رحمه الله بالاخال أي القليل المتروك (١) قوله :

وعن حمزة سكت بحرف لفارس ❁ ولم يك في وقف عليه لينقلا

كذاك ابن غلبون له ليس ساكتًا ❁ لدى لام تعريف يلي الهمز فاقبلا/ (٢

المراد بالحرف الَّذي يسكت عليه حمزة في الوصل هو ميم الجمع ، وقوله : (لم يك في وقف عليه لينقلا) أي أَنَّه لا ينقل في الوقف لميم الجمع على الصَّحيح (٣) ، والمراد بفارس هو أبو

(١) قرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيين بكسر الحاء، والباقون بإسكانها ، وما روي عن أبي الحارث إمالة السِّين فإنَّه وهم وغلط لم يكن محتاجًا إليه ، ولم يكن من طرقه . ينظر : النَّشر ٢/ ٣٦٦ ، غيث النَّفع ١/ ٥١٧ ، الوافي ١/ ٣٥٦ .

(٢) [ب ، ٥٤] .

(٣) روي عن خلف عن حمزة أَنَّه يسكت قبل النّطق بالهمزة سكتًا مقلّلًا في الوصل. ينظر: إبراز المعاني ١/ ١٥٩، الوافي ١/ ١٠٥

الفتح فارس بن أحمد (١) ، والمراد بابن غلبون هو عبد المنعم ابن غلبون (٢) ، وليس المراد أبو الحسن بن غلبون (٣) .

قوله :

وأين أتى سكت بحرف مسكن ۞ وما بعده همز لحمزة فاسألا

المراد بهذا الحرف الَّذي يسكت عليه حمزة وهو ساكن وليس بعده همز ، ومن قاعدة حمزة أَنَّه لا يسكت على السَّاكن إِلَّا إذا كان بعده همز (٤) ، فهو قوله تعالى في آخر سورة الفجر : ﴿ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾[الفجر : ٣٠] فإِنَّ بعدها أوَّل سورة البلد ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾[البلد : ١]

(١) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضَّرير ، مؤلِّف كتاب المُنشا في القراءات الثمان . توفّي سنة ٤٠١ هـ . ينظر : معرفة القرّاء ١/ ٢١٢ ، غاية النِّهاية ٢/ ٥ .

(٢) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيّب الحلبي المقرئ المحقّق ، مؤلِّف كتاب الإرشاد في القراءات . توفّي سنة ٣٩٣ هـ . ينظر : معرفة القرّاء ١/ ١٩٩ ، غاية النِّهاية ١/ ٤٧٠ .

(٣) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر ، أستاذ عارف ، وثقة ضابط ، حجّة ، مؤلِّف التذكرة في القراءات الثمان . توفّي سنة ٣٩٣ هـ . ينظر : معرفة القرّاء ١/ ٢٠٧ ، غاية النِّهاية ١/ ٣٩٩ .

(٤) لا يجوز السّكت إِلَّا على ساكن ويكون بعده همزة ، فيسكت لبيان الهمزة ، فيكون منفصلًا آخر الكلمة ، والهمز أوَّل الكلمة الأخرى ، أو يكون متّصلًا هو والهمزة في كلمة واحدة . ينظر : النَّشر ١/ ٤١٩ ، الشمعة المضية ١/ ٢٨٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٨٥ .

مذهب حمزة أَنَّه يسكت أواخر الأربع سور الَّتي سمَّاها الشَّاطبيّ بالزهر ، فصدق عليه أَنَّه سكت على حرف ساكن وليس بعده همز (١) .

قوله :

وأين أتى حرف صحيح مسكّن ❁ ومن بعده همز ولا سكت اقبلا

المراد بالحرف الَّذي ذكره الشَّيخ أَنَّه ساكن صحيح وبعده همز ولا يسكت عليه حمزة فهو قوله تعالى : ﴿ مَذْءُومًا ﴾[الأعراف : ١٨] ،﴿ مَّسْـُٔولًا ﴾،﴿ قُرْءَانًا ﴾فهو لا يسكت من طريق الشَّاطبيّة (٢) .

وأين أتى حرف يمال لحمزة فقط ❁ لا على لكن العكس مجملا

المراد بالحرف الَّذي يمال لحمزة دون الكسائي فهو قوله تعالى في سورة النّمل : ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾[النَّمل : ٤٠] في الموضعين ، وقوله : (لا على لكن العكس مجملا) أي أنَّ الكسائي قرأ بالفتح فهو عكس قراءة حمزة (٣) .

---

(١) في هذه السُّور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيقين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهنّ .ينظر : سراج القارئ ١/ ٢٩ ، الوافي ١/ ٤٨ ، الهادي ١/ ١٢٥ .

(٢) الهمز المتحرّك يصحّ نقل حركته إلى السَّاكن قبله إذا كان قبله حرف صحيح مثل : ﴿ مَّسْـُٔولًا ﴾ ،﴿ قُرْءَانًا ﴾فله فيها النّقل وليس السكت .ينظر : سراج القارئ ١/ ٨٥ ، الوافي ١/ ١١٢ .

(٣) قرأ حمزة : ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾[النَّمل : ٤٠] في الحرفين في النَّمل بإمالة فتحة الهمزة إشمامًا ، وعن خلّاد اختلاف ، والباقون بالفتح . ينظر : السَّبعة ١/ ٤٨٢ ، الإقناع ١/ ١٢٠ ، سراج القارئ ١/ ١١٥ .

قوله :

وأين أتى فتح الكسائي وحمزة ❁ لدى ألفات أصلها ياء انجلا

المراد بالألفات الَّتي أصلها الياء ولم يملها حمزة والكسائي فهو قوله تعالى : ((ما زكى وحتى ، ولدى ، وإلى ، وعلى)) فإنَّ الرّسم بالياء ، ولا تمال لحمزة والكسائي ولا لغيرهما أيضًا (١) .

قوله :

وأين أتى إثبات ياء زوائد ❁ بوقف لشخص وهو يحذف موصلا/ (٢

المراد بالشَّخص هو عبد الله بن كثير في سورة (ق) ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾[ق : ٤١] بالياء بخلاف عنه ، وفي الوصل يحذفها ويقف أيضًا على ﴿ هَادٍ ﴾ ، و ﴿ وَالٍ ﴾، و ﴿ وَاقٍ ﴾، و ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾بالياء ، وفي الوصل بالحذف ، بل بالتّنوين (٣) .

قوله :

وأين أتى حرف وفي الوصل ساكن ❁ يجوز به فتح وكسر لمن سلا

وللكل جاز السكت فيه لحمزة ❁ ومن بعده همز لبعض وقيل لا

---

(١) استثنى كلمات لا تمال لحمزة والكسائي ، وهي (لدى ، زكى ، حتى ، على ، إلى) فلا تمال ألفاتها .سراج القارئ ٢/ ٣٧ ، النَّشر ٢/ ٣٧ ، الوافي ١/ ١٤٣ .

(٢) [أ، ٥٥].

(٣) قرأ ابن كثير بالياء على الأصل ، وإنَّما تحذف في الوصل لاجتماعها مع سكون التّنوين ، والباقون بالحذف . ينظر : إبراز المعاني ١/ ٥٤٧ ، سراج القارئ ص ٢١٤ ، الوافي ١/ ٣٠١ ، تحبير التَّيسير ١/ ٤٢٢ .

المراد بهذا الحرف قوله تعالى في سورة الكهف : ﴿ رَدَمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي ﴾[الكهف : ٩٥ ـ ٩٦] ، ذكر الشَّيخ أَنَّه يجوز فيه الفتح ، والكسر ، والسكت ، والقطع ، وقطع الهمز ، أي أنَّ ورشًا إذا وصل ألغى حركة الهمز وهي فتحة التَّنوين ، فهو فتح ، وأنّ شعبة إذا وصل سكن الهمزة بعد كسر التّنوين فهو كسر ، وحمزة أيضًا بكسر التَّنوين ، ويسكت على الهمز ، وباقي القرّاء بالتّنوين وقطع الهمزة المفتوحة بعده فصدق عليه أنَّ فيه الفتح والكسر والسّكت ، قوله : (وللكل جاز السكت فيه لحمزة) أي كلّ الرّواة عن حمزة (١) .

قوله :

وأين روى المكيّ مدًّا مطوّلًا ۞ بمنفصل والقصر عن غيره جلا

المراد بالحرف الَّذي يمدّه ابن كثير ويقصره الباقون ، قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾فإنَّ ابن كثير يمدّ على الألف بعد الكاف والباقون لا يثبتون الألف بعد الكاف فيقصرون ، وقوله : (بمنفصل) ليس مراده أَنَّه مدّ منفصل في الرَّسم ؛ لأنّ رسمها كان ألف ، وبعد الألف ياء والنّون مختلطة بالياء ، فصدق أنَّ الياء والنّون منفصلة عن الكاف والألف/ (٢)(٣) .

---

(١) قرأ شعبة بسكون الهمزة فيهما وكسر التَّنوين قبلها في ﴿ ءَاتُونِي ﴾بخلاف عنه في الثَّاني وافقه حمزة في الثَّاني هذا حال الوصل ، أمَّا الابتداء فبهمزة مكسورة بعدها ياء في ﴿ ءَاتُونِي ﴾والباقون بهمزة قطع مفتوحة ممدودة فيهما وصلًا ، وابتداء ورش على أصله في المدّ على الهمزة والتوسّط والقصر مع النّقل .

التَّيسير ص ١٤٦ ، النَّشر ٢/ ٣١٥ ، البدور الزَّاهرة ١/ ١٩٦ ، المكرّر ص ٢٣٦ ، الوافي ص ٣١٥ .

(٢) [ب ، ٥٥] .

(٣) قرأ ابن كثير (وكائن) حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنّون من غير ياء ، وأراد بالمدّ إثبات الألف ، فتعيّن للباقين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشدّدة بين الكاف والنّون من غير ألف .ينظر : سراج القارئ ١/ ١٨٤ ، النَّشر ٢/ ٢٤٢ ، إبراز المعاني ١/ ٣٦٩ .

الخاتمة

وتتضمّن النتائج ، وبعض التَّوصيات .

بعد إتمامي لتحقيق هذا المخطوط ، فإنّي أحمد الله تعالى على توفيقه لي ، وإليكم بعض النتائج ، وأهمّ التَّوصيات :

١ ـ عناية العلماء بعلم القراءات والعلوم المتعلّقة به .

٢ ـ اهتمام العلماء بمؤلّفات ابن الجزري لعلمه ومكانته .

حيث شرع كثير من العلماء في الإجابة على ألغاز ابن الجزري .

١ ـ أوصي الباحثين في علم القراءات بالمقارنة بين أجوبة العلماء لألغاز ابن الجزري ، وتوضيح أقربها للصَّواب .

٢ ـ أوصي الباحثين بالاهتمام بالمؤلّفات المؤلّفة بالألغاز وتحقيقها في علم القراءات والعلوم المتعلّقة به .

وختامًا : أسأل الله العظيم أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وينفع به المسلمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله وسلّم على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .